

أولاد إسرائيل

Schifra Strizower : The Children of Israel ; The Bene Israel of
Bombey , Oxford Basil Blackwell , 1971

السبب الباحثة الى محاولة استيقاه المعلومات من المنبع مباشرة وذلك بالسفر والاقامة بين تلك المجموعة فترة من الوقت وتقديم دراسة انثروبولوجية سوسولوجية هامة وفريدة من نوعها .

الكتاب يقع في ١٧٦ صفحة ويحتوي على ثلاثة فصول رئيسية : فبينما تحاول الدارسة في القسم الاول التعريف بتلك المجموعات المختلفة من يهود الهند ، تركز في القسم الثاني على محاولة دراسة الازواج الاجتماعية والاقتصادية لـ « بني اسرائيل » والفروق الاجتماعية بينهم وبين المجموعات الاخرى من يهود الهند وعلاقتهم مع باقي يهود العالم . ومع المجتمع الهندي . اما في القسم الثالث والاخير فتلقي الدراسة الضوء على الجوانب الدينية والثقافية والعادات الاجتماعية داخل المجموعة نفسها .

في محاولتها لتتبع الاصول التاريخية لـ « بني اسرائيل » تذكر الدارسة انهم ينحدرون من مجموعة كانت قد وصلت الى شواطئ الهند الغربية منذ عدة قرون ، الا ان الدراسة لم تتبن نظرية واحدة حول تاريخ وصولهم أو حول مكان وجودهم الاصيلي أو الكيفية التي يمكن ان يكونوا قد وصلوا بها الى شواطئ الهند . فتورد مثلا تلك الرواية الاسطورية التي يرويها « بني اسرائيل » انفسهم عن انحدارهم من احدى القبائل العشرة ، التي تشتتت خارج فلسطين بعد سقوط مملكة ساماريا على

لقد بقي تاريخ تلك المجموعة القليلة من يهود الهند مجهولا . ولم تحظ اوضاعهم في السابق باهتمام اية جهة ، ولولا تلك الضجة التي اثيرت حولهم مؤخرا في اسرائيل لامكن الافتراض ان دراسة اوضاع تلك المجموعة ستظل خارج دائرة الضوء والاهتمام سنوات اخرى طويلة . ففي بداية الستينات ومع هجرة بعض المجموعات من يهود الهند الى اسرائيل علت اصوات داخل اسرائيل تشكك في يهودية هؤلاء الوافدين الجسد وتطالب بالتحقيق في مدى نقاوة يهوديتهم ، واصدر رئيس الحاخاميين لليهود الشرقيين (السفارديم) قرارا في فبراير ١٩٦٢ بضرورة اعادة النظر والتدقيق في عقود الزواج الخاصة بافراد تلك المجموعة .

تعيش في الهند مجموعة من اليهود قدرت في الاربعينات بحوالي ٢٦ الفا ، هاجر منهم قرابة عشرة الاف الى الخارج ، بصورة خاصة الى اسرائيل وانجلترا ويقدر عددهم الان بـ ١٦ الفا . تعرف المجموعة الرئيسية منهم باسم «بني اسرائيل» وعددهم ١٣ الفا يتمركزون في مدينة بومباي وضواحيها وهذه المجموعة هي موضوع البحث في هذه الدراسة .

الدراسة في الاساس اطروحة للدكتورة تقدمت بها الكاتبة الى جامعة لندن ، ولعل ندرة الدراسات حول الموضوع يعط الكتاب هنا اهمية خاصة ، وقد دفع هذا